

# شرح التفسير الميسر (511) سورة يوسف ١-٨١ | يوم

٥٤٤١/٠٢/٠١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - [00:00:00](#)

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم هذا اليوم هو يوم الاثنين الموافق للعشرين من شهر شوال من عام خمسة واربعين واربع مئة والف للهجرة - [00:00:14](#)

درسنا في مثل هذا اليوم من كل اسبوع في التفسير والكتاب الذي بين ايدينا هو التفسير الميسر نقرأ في هذا التفسير ونعلق على ما يحتاج الى تعليق وبيان انتهينا من سورة هود - [00:00:31](#)

ولله الحمد والمنة واليوم نبدأ بسورة يوسف عليه السلام ونلاحظ ان يعني سورة يونس وهود ويوسف كلها مفتتحة بالف لام راء وكلها متقاربة في العدد وهي من المئين. لان اعدادها قاربت المئة - [00:00:51](#)

عدد عدد الايات وكلها مكية وسورة يوسف مقاربة للسر التي قبلها وكلها باسماء انبياء يونس وهود ويوسف عليهم السلام وسورة يونس مثل ما مر معنا وتحدثنا عنها سابقا انها سورة السورة التي بين الله فيها كيف ينجي عباده - [00:01:17](#)

المؤمنين كما قال تعالى وكذلك نجى المؤمنين فيها النجاة وفيها السلامة وفيها الفرج يعني فيها يعني ذكر الله فيها قصص الانبياء والتركيز على ان الله سبحانه وتعالى نجى عباده المؤمنين من الكرب الشديد - [00:01:45](#)

ثم جاءت سورة هود لتثبت المؤمنين الذين نجاهم الله تثبتهم كما مر معنا يعني وكذلك وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت وقال سبحانه وتعالى فاستقم كما امرت وذكر الله سبحانه وتعالى فيها قصص الانبياء بالتفصيل - [00:02:05](#)

في بيان تثبيت تثبیت انبيائه واتباعهم على الحق تأتي سورة يوسف هي سورة الفرج بعد الضيق بعد الكرب الشديد بعد طلب الثبات يأتي الفرج من الله سبحانه وتعالى وقصة يوسف عليه السلام هي نموذجاً واضحا واقعي - [00:02:27](#)

من يعني نماذج تفريج الكرب. فيوسف اشتد به الكرب. ويعقوب اشتد به الكرب جاءت جاء الفرج من الله سبحانه وتعالى ليوسف فاعلى مقامه حتى اصبح بعدما كان في الجب ثم في السجن اصبح ملكا. ربي ربي قد اتيتني من الملك - [00:02:51](#)

وعلمتني من تأويلها نبيا ملكا ثم يوسف ثم يعقوب بعدما اشتد به الكرب وذهب بصره يأتي فرج من الله سبحانه وتعالى ليرفع مقامه مقام الصبر ومقام ولذلك تجد كلمة طب قال سبحانه وتعالى فصبر جميل فصبر جميل - [00:03:17](#)

اه بعد الصبر الفرج السورة يعني السورة كلها قصة تحكي قصة يوسف عليه السلام وما جرى له وقصة يعقوب وما جراه مع ابنائه كلها تتحدث عن وهي ايضا تبين يعني التحول من حال الى حال من حال الى حال كلها تمر احوال وتفريج كرب وانتقال من - [00:03:39](#)

وهذه هي الدنيا والله سبحانه وتعالى انزل هذه السورة بعدما اشتد الكرب بالمؤمنين في مكة وخاصة مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى ذكر بعض المفسرين ان سورة يوسف نزلت بعد ما مات عمه ابو طالب - [00:04:07](#)

الذي كان يدافع عن النبي صلى الله عليه وسلم بقوة وماتت زوجته خديجة وكان في الداخل عندهم ان يشجعوا ويسليه ويقويه وهي خديجة ففقدتها وعنده في الخارج من يدافع عنه ويحميه - [00:04:28](#)

ففقدته اشتد الكرب واشتد اذى المشركين له فجاءت هذه السورة لتبين له الفرج ان الفرج قريب ففرج الله عنه سبحانه وتعالى ونصره

على اعدائه طيب لا نطيل في هذه المقدمة - 00:04:46

نقرأ ونستمع لهذه الايات وبيان معانيها. تفضل يا شيخ اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللسامعين.

امين. تبشير سورة يوسف قوله تعالى الف لام راء سبق الكلام على الحروف المقطعة في اول سورة البقرة - 00:05:04

هذه ايات الكتاب البين الواضح في معانيه وحلاله وحرامه وهده انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون انا انزلنا هذا القرآن بلغة العرب

لعلكم ايها العرب تعقلون معانيهم وتفهمونها وتعملون بهدي - 00:05:32

نحن نقص عليك احسن القصص بمن اوحينا اليك هذا القرآن. وان كنت من قبلي لمن الغافلين اي نحن نقص عليك يا محمد احسن

القصص بوحينا اليك هذا القرآن فان كنت قبل انزاله عليك لان من الغافلين عن هذه الاخبار لا تدري عنها شيئا - 00:05:56

طيب بسم الله افتتاحية الشورى بالحروف المقطعة. مثل ما مر معنا والف لام راء من الحروف المقطعة والسورة التي افتتحت فيها

السور التي افتتحت بهذه الحروف المقطعة هي اولها يونس - 00:06:23

واخرها الحجر ويونس وهود ويوسف والرد ان الرعد زادت زاد فيها الف لام ميم راء وابراهيم والحجب. وهذه تسمى سور الف

لام والف لام راء من الحروف المقطعة التي مرت معنا كثيرا. تكلمنا عنها في اول يونس - 00:06:41

وتكلمنا عنها في اول يهود قريبا وقبلها ايضا في البقرة وال عمران وهي حروف من حروف الهجاء واضحة الف حرف من حروف

الهجاء واللام والراء جيب بها للاعجاز الله عز وجل افتتح بها هذه السور - 00:07:06

وقد افتتح بها تسعا وعشرين سورة من سور القرآن وعلى اختلاف الافتتاحات فبعضها افتتح بحرف واحد مثل صاد وقاف وبعضها

بحرفين مثل حاء ميم وبعضها بثلاثة مثل الف لام راء - 00:07:24

وبعضها باربعة الف لام ميم راء. وبعضها بخمسة. كاف هاء ياء عين صاد او حميم عين سين قاف هذا اقصى ما ورد في الحروف

المقطعة ومثل ما ذكرنا هي حروب من حروف الهجاء - 00:07:44

يعني ليس فيها صعوبة في بيانها هي حروف من حروف الهجاء التي يتكلم بها العرب يتكلمون وينشئون قصائدهم وملاحمه

وخطبهم ورسائلهم ويكتبون الكتابات كلها في هذه الحروف التي يعرفونها الف لام - 00:08:02

او الف الف باء تاء ثاء هذه حروفه. حروف معروفة حروف الحرف الهجائية الحروف العربية ثم السر والحكمة وهذا هو السؤال الذي

ينبغي ان نقف عنده. ما الحكمة من افتتاحية بعض السور بهذه الحروف - 00:08:22

فنقول الله اعلم ان الحكمة في ذلك هو بيان اعجاز العرب وكانها اشارة الى ان هذا القرآن مكون من هذه الحروف وانتم تعرفونها

وكلام القرآن الكلام المذكور في القرآن هو كلامكم ايها العرب وانتم تعرفونه وتعقلونه - 00:08:44

فلماذا تعرضون عنه وتقولون لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لماذا لا تسلمون لما فيه من ايات ومن حكم من احكام من اوامر من

نواهي لماذا لا تستجيبون لسماعه؟ لماذا تعرضون عنه؟ هذا الكلام مثل كلامك - 00:09:04

ومثل قصائدكم واشعاركم ويجب عليكم ان تقبلوا عليه وان تستمعوا له وان تستجيبوا له وان تصدقوا بما فيه من اخبار وتؤمن به

وتؤمن بمن جاء به وهو محمد وتؤمن بمن انزله وهو الله سبحانه وتعالى - 00:09:22

فهذا هو المقصد. والمقصد يعني ان هذا القرآن عربي يجب عليكم ان تفهموه وان تقبلوا عليه. ولذلك تلاحظ دائما كل ما جاءت

الحروف المقطعة في الغالب يأتي بعدها ذكر القرآن - 00:09:42

الف لام راء تلك ايات وهكذا في اول يونس في سورة هود قال كتاب احكمت وهكذا ومعنى تلك اشارة والاشارة بتلك للبعيد واذا

اردت ان تشير الى القريب تقول هذه - 00:09:58

والبعيد تقول تلك والقرآن بين ايدينا فكيف يشار اليه بالبعيد نقول اشير اليه بالبعيد لمكانه وشرفه وعلو منزلته ولذلك اشير اليه

بالبعيد والا هو قريب. ولذلك المؤلف هنا قال هذه - 00:10:19

لما قال الله تلك ايات قال هذه فسر لك بهذه تلك ايات الكتاب المبين ومعنى المبين اي الواضح الدلالة الواضح لا ليس فيه غموض

واضح المعاني واضح في الحلال واضح في الحرام - 00:10:39

واضح في هداياته في دلالته هذا معناه ثم قال سبحانه وتعالى انا انزلناه ليبين لك مصدر هذا الكتاب ليس من محمد كما يقوله المشركون يقولون ان محمد اشتراه الله يرد عليهم. يقول انا انزلناه - [00:10:55](#)

الذي انزله الله وقوله انزلنا يدل على انه نزل من من من علو الى سفل وهذا يدل على ان الله في العلو وان الله في السماء وان الله هو الذي تولى انزاله. وامر بانزاله وباشره جبريل - [00:11:13](#)

كما قال تعالى نزل به الروح الامين على قلبك والذي باشر الانزال هو جبريل والذي تولى الانزال وامر به هو الله انا انزلناه قرآنا عربيا اي حال كونه قرآنا عربيا اي هذا القرآن الذي يقرأ عليكم سمي قرآنا لانه يقرأ - [00:11:35](#)

وسمي كتابا لانه يكتب ولذلك لاحظ قال تلك الايات الكتاب سماه كتاب ثم قال قرآن ووصف القرآن بانه قرآن عربي اي نزل بلغة العرب فقامت عليهم الحجة وليس لهم حجة ان يقولون - [00:11:57](#)

لماذا ليس هو ليس بعربي كما قالوا العجمي وعربي؟ فهو عربي ونزل على عربي وهو محمد ونزل على العرب انا انزلناه قرآنا عربيا والغرض من ذلك قال لعلكم تعقلون قال تعقلون معانيه وتفهمونها وتعملون بهديه - [00:12:17](#)

يعني هذا القرآن نزل بلغة العرب حتى يعقلوه ويفهموه اذا حتى نخاطب العرب نخاطب كل من كل مسلم ومؤمن ان القرآن نزل عربيا لتقوم الحجة عن العرب حتى يعقلوه ويفهموه ويعملوا به - [00:12:38](#)

لا انهم يقرأونه او او يهجرونه ولا يقرؤونه. لا الواجب ان تقرأ وتفهم وتطبق وتعمل. هذا هو المقصود هذا المقصود من نزول القرآن طيب الان تشرع الايات في الدخول في القصة - [00:12:58](#)

يقول الله سبحانه وتعالى نحن نقص عليك ولاحظ كلمة نحن اول شي نحن تفيد التعظيم والجمع والمخاطب هو الله سبحانه وتعالى واحد احد وهذا لتعظيمه سبحانه وتعالى كما قال انا نحن نزلنا الذكر - [00:13:18](#)

فنحن راجع الى الله نقص عليك لاحظ ان الله هو الذي يتولى تولى هذه القصة نقص عليك احسن القصص وسماه الله عز وجل او وصفها بانها احسن القصص افضل القصص واجملها واحسنها يقصها الله سبحانه وتعالى - [00:13:42](#)

احسن القصص بما اوحينا اي بهذا الذي اوحيناه وهو القرآن عليك هذا القرآن الذي اوحيناه اليك. وكل هذا يدل على اي شيء يدل على ان القرآن من عند الله لما قال انا انزلناه وقال نحن نقص عليك وقال بما اوحيناه كل هذا يدل على ان محمدا لم - [00:14:03](#)

يأتي بالقرآن من من من تلقاء نفسه قال بما اوحينا اليك هذا القرآن وأشار الى هذا القرآن لانه مذكور امامك الان قال وان كنت يا محمد ايها المنزل عليك القرآن محمد. وان كنت من قبله - [00:14:24](#)

لا من الغافلين وامتك غافلة ايضا. كلهم غافلون ولم يعلموا بهذا الوحي وهذا النور الذي نزل الله سبحانه وتعالى يعني اه من على نبيه محمد وعلى امته بان انزل عليهم هذا القرآن - [00:14:43](#)

ليوظفهم من الغفلة كانوا غافلين عن هذه الامور كلها عن عن عن القرآن وما وما اشتغلنا عليه من قصص ومن اخبار ومن احكام ومن اوامر ومن نواهي ومن توحيد وشرائع كل هذا كانوا غافلين كانوا في - [00:15:01](#)

وجاء القرآن وجاء العلم مع القرآن طيب تفضل اقرأ قوله تعالى اذ قال يوسف لاميته اذ قال يوسف لابييه يا ابتي اذ قال يوسف يا ابي يا ابتي اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم ميسا - [00:15:19](#)

اي اذكر يا محمد لقومك قول يوسف لابييه اني رأيت في المنام احد عشر كوكبا والشمس والقمر فكانت هذه الرؤيا بشرى لما وصل اليه يوسف عليه السلام من علو المنزلة في الدنيا - [00:15:43](#)

في الدنيا والخرة قال يا بني لا تقصص رؤيتك على اخوتك فيكيدونك كيدا. ان الشيطان للانسان عدو مبين. اي قال يا بني لا تذكر لاختوتك هذه الرؤيا فيحسدوك ويعادوك ويهتالوا في اهلاكك. ان الشيطان - [00:16:04](#)

للانسان عدو ظاهر للعداوة وكذلك يجتديك ربك ويعلمك من تأويل الاحاديث ويتم نعمته عليك وعلى ال يعقوب كما اتمها على من قبل ابراهيم واسحاق ان ربك عليهم حكيم. اي وكما اراك ربك هذه الرؤيا فكذلك اصطفيك - [00:16:30](#)

ويعلمك تفسير ما يراه الناس في منامهم من الظاهر مما تعود اليه واقعا ويتم نعمته وعلى ال يعقوبا في النبوة والرسالة كما اتمها من

قبل وعلى ابويك ابراهيم واسحاق والرسالة ان ربك عليم بما يصطفيه من عباده حكيم في تدبيره - [00:16:54](#)

خلقه طيب هذا الشروع في القصة وتلاحظ ان الدخول في القصة جاء مباشرة بعد ذكر هذه الايات يعني الثلاث دخلت دخل دخلت

الايات او السورة دخلت في القصة مباشرة وتلاحظ ان قبل دخول في القصة - [00:17:21](#)

بين لك مصدر القصة واساسها وقال مصدرها القرآن والقرآن انزل من عند الله والذي تولى القصة هو الله نحن نقص عليك تولى القصة هو الله سبحانه وتعالى. وان هذا وحي - [00:17:44](#)

من الله عز وجل طيب القصص نحن نقص عليك احسن القصص. ما هي ما معنى القصص هنا القصص هنا هل هي جمع قصة ولا مصدر فانت تقول هذه قصة وتجمعه على اي شيء تجمعه على ان تقول قصص - [00:18:00](#)

قصص بالكسر قصص طيب والقصص نقول القصص ليست جمع هذي مصدر هذه مصدر فنحن نقص عليك احسن القصص ليس المراد به الجمع وان المراد به المصدر فالله عز وجل يقول نحن - [00:18:23](#)

نقص عليك يا محمد احسن القصص يعني اجمل واحسن ما تسمعه من القصص هذا معناه طيب ثم قال الله سبحانه اذ قال مباشرة دخل في القصة واذ ظرف زمان للماضي واذا - [00:18:42](#)

للحال والاستقبال واذا التي تكون للماضي او اذا لابد الظرف لابد للظرف متعلق الظرف يتعلق بفعل الفعل هذا لابد ان نذكر فعلا يكون مناسباً بالمناسبة لان الفعل محذوف والتقدير كما قدره المؤلف قال اذكر - [00:19:02](#)

اي واذكر يا محمد اذ قال اي اذكر تلك القصة اذكرها انت واذكرها لقومك اذ قال يوسف اذ قال يوسف لابيه يا ابتي اني رأيت احد عشر كوكبا. قال يوسف لابي - [00:19:24](#)

يوسف عليه السلام من هو؟ هو يوسف ابن يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم عليهم السلام وكلهم انبياء يوسف ويعقوب واسحاق ابراهيم كلهم انبياء يوسف عليه السلام رأى هذا هذه الرؤيا في المنام وهو في سن الصغر - [00:19:47](#)

فحكاه لابيه يا ابي يا ابتي اني رأيت احد عشر كوكبا. رأى كانه يرى ان امامه احد عشر كوكبا في السماء هذه الكواكب رآها ورأى معها ايضا الشمس والقمر تسجد له - [00:20:13](#)

كلها سجدت له فلما رأى هذه الرؤيا مباشرة ذهب الى ابي واخبره بالخبر المؤلف هنا يقول فكانت هذه الرؤيا بشرى بشرى لان هذه رؤيا رؤية طيبة والرؤية الطيبة ورؤيا الانبياء حق - [00:20:34](#)

ورؤية غير الانبياء هي مبشرات يعني الانسان لما يرى المؤمن لما يرى رؤيا حسنة طيبة هذه من من المبشرات وهي وهي من بقية يعني من بقية النبوة كما قال صلى الله عليه وسلم قال ذهبت النبوة - [00:20:58](#)

وبقيت المبشرات الرؤيا الصالحة يراها المؤمن او ترى له وهنا يوسف عليه السلام رأى هذه الرؤيا الحسنة البشرية يقول المؤلف هنا لما وصل اليه يوسف من علو المنزلة في الدنيا والاخرة. يقول الله ارى هذه الرؤيا - [00:21:16](#)

التي رأى ان هذه المخلوقات العظيمة في السماء تسجد له يدل على علو منزلته ومكانته هذا معناه فلما رأى هذه الرؤيا قص هذه الرؤيا على ابيه قال لابيه يا ابتي فماذا كان رد ابيه يعقوب عليه السلام - [00:21:35](#)

قال يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك وقل يا بني لا تذكر هذه القصة وهذه الرؤيا لاختوك لان هذه الرؤية رؤية حسنة طيبة ويوسف فهمها ويعقوب فهم فهمها ولذلك يوسف يعقوب فهم وادرك ان - [00:21:54](#)

يوسف سيكون له شأن عظيم من بين اخوته وادرك ان هذه الرؤيا التي تراها يوسف انها رؤيا خير وعظيمة يوسف عليه السلام ايضا عرف ان هذه رؤيا يعني ولذلك قال - [00:22:18](#)

قال له يعقوب عليه السلام قال قال يجتبيك ويعلمك من تأويل الاحاديث لانه الى ان يوسف فهم هذه الرؤية واستطاع تفسيرها ولذلك المح اليه والده بان الله سيعلمه التأويل وان هذا - [00:22:35](#)

يعني خير له ولكنه خشي عليه لصغر سنه ولكثرة اخوانه واخوانه ليسوا اشقاء له لذلك خشي يعقوب من ان يدخل الشيطان ويكيد بينهم والشيطان لا شك انه حريص على هذا الامر - [00:22:54](#)

فالحسد والعداوة قد تكون بينهم وقال لا تخبر احدا بهذه الرؤيا اكنتمها واسكت عنها حتى لو علم احد من اخوتك وسينتشر الخبر وقد يحسدوك على هذا الامر فلذلك حذر يعقوب من هذا الامر - [00:23:17](#)

ومع تحذيره كله ما استطاع ان يمنع ما اراده الله سبحانه وتعالى قال يعني فيكيدوا لك كيدا. والسبب الشيطان لانه للانسان عدو مبين والشيطان اذا رأى مثل هذا الامر فرح به واستغله - [00:23:38](#)

واستظل فلذلك حذر منه احذر ان تخبر احدا ويعقوب ويوسف عليه السلام لم يخبر اخوته وانما كتم الامر لكن اخوته رأوا شدة المحبة والميل لهذا الابن الصغير ولذلك يعني حاولوا ابعاده عن عن ابيه - [00:23:58](#)

ابعاده هذا السبب ولذلك قالوا ليوسف اخوه شقيقه احب الى ابينا منا ونحن عصبة جماعة كثيرين ايه فلذلك السبب الذي دفعهم هو ميل يوسف عليه هو محبة لما رأى في هذه الرؤيا اشتدت محبته له - [00:24:22](#)

واشتد خوفه عليه طيب يقول سبحانه وتعالى وكذلك يجتبيك ربك يقول ومثل ما يقول ومثل ما ان الله سبحانه وتعالى اعطاك هذه الرؤية كذلك يجتبيك ويختارك ويصطفيك ويجعلك من المؤمنين المصطفين الذين اختارهم الله - [00:24:42](#)

ويعلمك من تأويل الاحاديث ويعلمك تفسير ما يراه الناس في المنام تأويل الاحاديث يعني تأويل الرؤى ويتم نعمته عليك وعلى ال يعقوب كما اتمها على ابويك من قبل ابراهيم واسحاق - [00:25:06](#)

يقول هذه نعمة من بها الله سبحانه وتعالى من النبوة والرسالة على ابراهيم جدك واسحاق ابنه ويعقوب والدك يمن عليك يمن عليك ايضا والذي يظهر ان هذا الكلام ليس من كلام يعقوب - [00:25:27](#)

وانما هو انتقال انتقال في بيان منة الله على على يعقوب لان على يوسف لان هنا شف لاحظ قال وكذلك اي مثل هذا مثل هذا مثل هذه النعمة التي انعم الله بها وهي الرؤيا - [00:25:47](#)

اختارك الله عز وجل ويعلمكم تأويل الاحاديث ويتم نعمته عليك وعلى ال يعقوب كما اتمها على ابويك من قبل ابراهيم واسحاق ان ربك عليم حكيم. ان ربك عليم حكيم ويحتمل يحتمل قد يقال ان هذا من كلام يعقوب عليه السلام يعني لان الكلام ما يزال مع يعقوب لما قال لا تقص لا - [00:26:05](#)

خصوصا واياك لكن الذي يظهر ان هذا مثل ما يقال جملة فاصلة او جملة معترضة او جملة جاءت بعد بعد هذه آآ بعدما يعني حكى الله ما قاله يعقوب عليه السلام - [00:26:31](#)

وشوفوا الايات التي بعدها تفضل شيخنا الان اه يعني منهج اه يعقوب عليه السلام آآ يعني في آآ نصيحتي لابنه يوسف بانه لا رؤياها لا منهج عام او ان يعقوب عليه السلام يعني رأى مثلا قرائن تدل على ان فيه غيرة من اخوته - [00:26:48](#)

يعني هل يقال لكل اخ مثلا ما يخرج انه اذا رأى اذا كان له اه رأى شيء مثلا اه او كذا انه يبقي يؤخذ من هذه الاية او يقال انه هناك قرائن يعني اوجبت لعقوب عليه السلام انه - [00:27:13](#)

يقول هذا القول شوف اولاه الرؤيا الصالحة النبي صلى الله عليه وسلم اخبر قال اذا رأى احدكم الرؤيا حسنة رؤيا صالحة فلا يخبر بها احدا لا تخبر بها احدا الا - [00:27:30](#)

من تطمئن النفس له بحيث انه يفرح لك اه هذه يعني الرؤيا الصالحة ما ينبغي للانسان ان يخبرها كل انسان. قد يحسدوك الناس عليها ولذلك المنهج المنهج في الرؤيا الصالحة - [00:27:46](#)

اذا رأى اي انسان رأى رؤيا حسنة طيبة فانه لا يخبر الا بمن يرى انه اذا اخبره يفرح له فلا تخبر بها اي انسان اذا رأيت رؤيا حسنة فانك لا تخبر بها اي شخص الا من تطمئن نفسك اليه بانه - [00:28:01](#)

ينصح لك ويفرح لك اما الناس كلهم لا ما يخبرون بمثل هذه الاشياء هذا امر هذي قاعدة هذا خبر يعني من النبي صلى الله عليه وسلم وقاعدة هذا امر. الامر الثاني - [00:28:22](#)

انك اذا حتى لو تبي تريد ان تخبر بها من حولك فانظر من حولك هل هم يفرحون لك او لا فان فرحوا فاخبرهم يعقوب عليه السلام لما رأى علامات اخوته - [00:28:35](#)



وعرف ان اخوته ليسوا اشقاء وقد يحسدوه نبه على هذا الامر قال لا تقصصها حتى لا يحصل ما يحصل فالانسان اذا رأى مثلاً آ ان ان هذا الخبر اذا قصه سيكون هناك له سيقف له هناك من يقف وسيكون له اعداء - [00:28:52](#)

ولا حاجة ان يقصها هذا يرجع الى القرائن مثل ما ذكرت والعلامات التي تدل على ذلك ينبغي الانسان ان لا يخبر بها هذا المقصود ويعقوب عليه السلام خشي على ابنه - [00:29:11](#)

لانه عرف انه سيكون سيكون له شأن ويعقوب عليه السلام كان معروف تأويل الرؤى ما ادري والله. بس الله اثني علي بانه ذو علم لما علمناه الله اعطاه العلم والمعرفة والادراك - [00:29:25](#)

ويعني الفراسة لا شك عنده فراسة وعنده معرفة وعلم ولذلك من شدة فراسته عرف ان ان يوسف موجود وانه سيأتي والوحي يأتيه لكن آ تأويل الرؤى ما ادري والله قوله تعالى لقد كان في يوسف واخوته ايات للسائلين - [00:29:45](#)

لقد كان في قصة يوسف واخوته ربر وادلة تدل على قدرة الله وحكمته لمن يسأل عن اخبارهم ويرغب في معرفتها. اذ قال اذ قالوا ليوسف اذ قالوا ليوسف اذ قالوا ليوسف واخوه احب الى ابينا منا - [00:30:11](#)

ان ابانا لفي ضلال مبين اي اذ قال اخوة يوسف من ابيه فيما بينهم يوسف واخاه الشقيق احب الى ابينا مما يفضلها علينا ونحن جماعة لو عدد ان اذان ان ابانا لفي خطأ بين - [00:30:33](#)

فضلهما علينا من غير موجب اراه. اقتلوا يوسف او اطرحوه او من يخلو لكم وجه ابائكم وتكون من بعده قوما صالحين. اي اقتلوا يوسف او القوا به في ارض مجهولة بعيدة عن العمران يخلص لكم حب ابائكم - [00:30:56](#)

واقبالوا عليكم ولا يلتفت عنكم الى غيركم وتكونوا وتكونوا من بعد قتل يوسف او ابعاده تائبين الى الله. مستغفرين له من بعد ذنبكم قال قائل منهم لا يوسف والقوه في غيابة الجب - [00:31:22](#)

يلتقطه بعض السيارة ان كنتم فاعلين. اي قال قائل من اخوة يوسف لا تقتلوا يوسف والقوه في جوف التقطه بعض المارة من المسافرين فتستريحوا منه ولا حاجة الى قتله ان كنتم عازمين على - [00:31:44](#)

تقولون طيب طيب قوله تعالى لقد كان في يوسف واخوته ايات للسائلين. لقد كان في يوسف واخوته ايات للسائلين. ما معنى هذا الكلام؟ يقول المؤلف لقد كان في قصة يوسف واخوته عبر عبر وادلة - [00:32:05](#)

تدل على قدرة الله وحكمته لمن يسأل عن اخبارهم ويرغب في معرفتهم. يعني يعني لقد كان في يوسف واخوته اي ما جرى ليوسف وما جرى لـ اخوته مع ابويهم ايات عبر المراد بالايات هنا - [00:32:31](#)

عبر ودروس ومواعظ وفوائد واخبار عجيبة. زين؟ لمن؟ للسائلين لمن يسأل وكأن اهل مكة سألو النبي صلى الله عليه وسلم او حصل يعني ممن سأل عن يوسف وعن اخوته فجاء القرآن مخبرا بهذا الخبر - [00:32:51](#)

بان قصة يوسف فيها دروس عبر وليس المقصود في هذا حتى هنا وقفة جميلة ينبغي لنا ان ان نفهمها جيدا وهي ان قصص القرآن لم تأتي للتسلية ولم تأتي يعني الترويح عن النفس ونحو ذلك لا - [00:33:14](#)

قصص القرآن جاءت لاهداف سامية ولذلك ختم الله عز وجل سورة يوسف لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الاباب ما كان حديثا يفتري ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدي - [00:33:33](#)

هدي ورحمة لقوم يؤمنون القصة ولمن يسأل عنها لا تساق الروايات والقصص والاخبار وكتب التاريخ لا القرآن ليس كتاب تاريخ القرآن تذكير ومواعظ ينبغي ان نفهم القصة القرآنية انها تساق - [00:33:50](#)

للتذكرة والموعظة طيب ثم شرع الله عز وجل في ما بالتفصيل فقال اذ قال اي واذكر اذ قالوا من اخوة يوسف لان الله قال في يوسف واخوته وقد اذ قالوا اي اخوة يوسف - [00:34:14](#)

اذ قالوا بينهم يعني جرى الحديث فيما بينهم هذا يعني تحدث بعضهم مع بعض فقالوا ليوسف واخوه احب واللام في ليوسف لام الابتداء للتأكيد مثل ما تقول لانت - [00:34:32](#)

اجدروا ان تحفظ الكتاب هل انت علام للتأكيد ليوسف واخوه واثاروا الى الى اخيه الذي كان شقيقا له والذي آ قال اثتوني باخ لكم

من ابيكم دل على انه اخ لهم من ابيهم وهو شقيق ليوسف - 00:34:53

اثتوني باخ لكم من ابيكم قال هنا اذ قال اذ قال يوسف واخوه احب الى ابينا منا يقول نلاحظ ان ان ابانا يحب في ميل ومحبة شديدة ليوسف واخيه. اشد منا - 00:35:15

ثم قالوا ونحن عصبة كثير نحن اصبح جماعة ان ابانا في ضلال مبين لاحظ ماذا قال المؤلف هنا قال ان يوسف واخاه الشقيق احب الى ابينا منا يفضلهما علينا ونحن جماعة ذو عدد - 00:35:33

ان ابانا لفيض ضلال مبين الضلال هنا ينبغي ان نفهمه تجد بعض الناس يظن ان الضلال هنا مقابل الهدى لا يوسف يعقوب ليس في ضلال. الذي يقابل الهدى يعقوب ابعد ما يكون عن الضلال - 00:35:54

يعقوب على هدى من ربه وعلى نور ولا ينبغي ان نفسر الضلال هنا بمعنى الذي هو مقابل الهداية الضلال في لغة العرب اوسع ولذلك مؤلف ناظر ماذا فسرته؟ قال خطأ - 00:36:12

خطأ بين والضلال هنا خطأ يقول ان ابانا قد اخطأ لما قدم هذين الاخوين علينا ونحن جماعة كثير واكبر منه وقد يكون تكون يعني عندنا مصالح له اكبر ولم يلتفت الينا وانما مال الى هذين - 00:36:29

هذا خطأ بينوا انه خطأ فضلهم علينا من غير سبب ثم لما رأوا هذا الشيء الذي كان يعقوب يخشى منه وكان يحسب له الف حساب الا انه وقع فيه فلما رأوا هذه المحبة قالوا لابد ان نصرف - 00:36:50

يعني نصرف يعني ابانا عن هذا الامر. هذا الامر الذي غلى فيه ابونا ومال اليه لابد ان نصرف نظره عنه فقالوا ما الحل حتى يأتي حتى يكون ابونا معنا وينظر الينا - 00:37:13

فكيف نحن ما نحل؟ قالوا ما في حل الا اننا نقصي يوسف ونبعده ابعدا كيف اما ان يقتل حتى يعني حتى يلتفت الينا ابونا اما ان نقتله او نقيه في ارض فلاة - 00:37:31

تأتي السباع والذئاب فتأكل فتأكله فاذا فعلنا هذا الامر يعني اذا فعلنا هذا الامر تخلصنا من من هذا الامر والاب يلتفت الينا ويخلص لكم حب ابيكم اليكم قال هنا قال يخلو لكم وجه ابيكم - 00:37:48

حتى يكون ابوكم يلتفت اليكم وتكونوا من بعده قوما صالحين يقول نكفر عما فعلنا ونصلح ان شاء الله مع مع الله عز وجل نفعل هذا الفعل فاجتمعوا على هذا الامر انهم ينفذون هذا الامر - 00:38:11

يأخذون يوسف ويقتلوه. او يلقوه في في ارض فلاة يطرح يلقوه في ارضه يطرحوه في ارض ارضا بعيدة حتى يعني كما ذكر قال يخلص لكم حب ابيكم قال قائل منهم - 00:38:29

قيل هذا هو الاكبر وقيل هو الاعقل قال لا تقتلوا يوسف يوسف لم لم يفعل ذنبا حتى تقتلوه. هذه جريمة عظيمة تقتل نفسا بريئة لا تقتل يوسف وهو اعقلهم لا تقتلوه - 00:38:52

يوسف ولكن هناك حل قالوا ما هو؟ قال نلقه نلقي في في غيابة الجب. نغيبه في الجب الجب هو هو مثل البئر بئر الماء البئر مطوية بالحجارة وعليها الدلاء والجبين قالوا لا الجب هو حفرة - 00:39:09

عميقة فيها ماء زين ولم تطوى ولذلك سميت جبا الجب من الارض هي الحفرة العميقة فقالوا عندنا اكثر من جب هنا نرمي في احد هذه هذه الجبات نخلص منه ويأتي من يأتي يأخذه - 00:39:34

فاتفقوا على ذلك قالوا حتى لا نقتله ولا نلقه في ارض فلا تأتي الذئاب. لان كانت منطقتهم منطقة ذياب فقالوا لماذا تأكله الذئاب او نقتله؟ نضعه في هذا المكان قد يأتي من يأخذه - 00:39:57

ويحافظ عليه ويسلم من القتل فوافقوا على ذلك واتفقوا عليه يقول هنا المؤلف قال القوفي جوف البئر يلتقطه بعض المارة قد تبين لهم السبب قال انتم اذا وضعتوه في البئر - 00:40:13

ستأتي يعني سيأتي مسافرون يمرون قافلة تمر يأخذونه فاذا كنتم عازمين على هذا الامر افعلوا هذا الامر ان كنتم عازمين عليه فافعلوا هذا الامر يعني ايه فافعلوا هذا الامر - 00:40:34

او خططوا الى ان اتفقوا على هذا الامر طيب انت وقفت الى هنا تفضل اقرأ خططوا انه يعني مخططينهم انه يلقي في الجب ثم يلتقطهم بعض السيارة والمس يريدون انه يلقي في الجب ويموت في الجب لا لا هو على - [00:40:59](#)

قبل ان يلقوا ان يلقوه الكبير العاقل قال ا طرحوا قال هنا قال قال القوهم في غيابة الجب واذا القيتموه في الغيابة ستأتي قافلة تأخذه وانتم ترتاحون منه وهو لا يموت - [00:41:23](#)

وين كنتم فاعلين افعلوا هذا الشيء فلما قال لهم هذا الخبر اطمنوا الى هذا الامر واتفقوا على تنفيذ هذا الامر نعم طيب يا شيخ اه ما ادري هل له ذكر او لا اللي هو - [00:41:41](#)

اه اذ قالوا ليوסף واخوه. طيب اخوه ما ما حصل عليه شيء يعني ما خططوا انهم اه يفعلون في شيء مع انهم يعني اه ذكر ابوهم يفضل كلى الاثنين يعني - [00:42:00](#)

لا هذا هذا الاصغر يعني يوسف اكبر منه هذا امر والامر الثاني نظرة الاب الى يوسف اشد وهم عرفوا ان الميل الى يوسف اشد ولكن اخوه معه ولذلك حاولوا اقضاء يوسف - [00:42:14](#)

هذا الله اعلم هذا السبب قوله تعالى قالوا يا ابانا ما لك لا تأمنا على يوسف وانا له لناصحون قال اخوة يوسف بعد اتفاقهم على ابعاده يا ابانا ما لك لا تجعلنا غناء على يوسف - [00:42:31](#)

مع انه اخونا ونحن نريد له الخير ونشفق عليه ونرعاه. ونخصه بخالص النصح ارسلوا معنا غدا يرفع ويلعب وانا له لحافظون اي ارسله معنا غدا عندما نخرج الى مراعيها يتنعم باكل الفاكهة وكل ما لذ وطاب - [00:42:53](#)

ويلعب بالاستطباق ونحوه من اللعب المباح وانا لحافظون له من كل ما عليه اني ليحزنني ان تزهبوا به. واخاف ان يأكله الذئب وانتم عنه غافلون. اي قال يعقوب اني اقيم نفسي مفارقة لي - [00:43:18](#)

اذا ذهبتم به الى المراعي واخشى ان يأكله الذئب وانتم عنه منشغلون. قالوا لان اكله الذئب ونحن عصبة انا الى الخاسرون. اي قال اخوة يوسف والدهم فان اكله الذئب فنحن جماعة - [00:43:41](#)

قوية انا اذا لخاسرون لا خير فينا ولا نسعى يرجي منا طيب لما اتفقوا على هذا الامر الذي اشار به احدهم وهو الاعقل ذهبوا الى ابيهم وقالوا يا ابانا يا ابانا فنادوه - [00:44:01](#)

يعني بالاستعطاف والترقيق يعني بهذا الاسلوب حتى يرغبوه في الاجابة الى ما يريدون. قالوا يا ابانا انت ابانا ويا ابانا ما لك لا تأمنا على يوسف شف حتى يعني هذا الامر قد اتضح عندهم - [00:44:26](#)

لا تأمنا على يوسف ما لك انت كل ما اردنا منك ان نأخذ يوسف معنا ترفض ولا ولا تسلمه لنا. ما لك لا تأمنا على على يعني على لماذا لا تجعلنا نأمن نأمنه - [00:44:51](#)

ونكون امناء على يوسف مع انه اخونا قال يوسف وانا له لناصحون نريد له الخير ونريد له الشفقة والرحمة والنصح له فلماذا انت لا تنصح؟ لماذا انت لا تعطينا هذا الابن - [00:45:07](#)

يعني تأمنا عليه وتجعله دائما يذهب معنا نحن نذهب وهو لا يذهب تخاف عليه لماذا ان تتخاف بهذه بهذا الخوف الشديد ثم قال ارسله معنا ارسله معنا فالحوا عليه قالوا حتى شوف بدأوا قالوا انت تخاف دائما عليه - [00:45:22](#)

يعني اعطنا اياه ارسله معنا يعني اه معنا غدا غدا سنخرج الى الصحراء ويذهب معنا نخرج لنرتع ونلعب وهو يرتع معنا ويلعب يعني نخرج الى مراعيها هو ايضا يفرح بالخروج ويلعب ويستبق ونحن نتسابق - [00:45:43](#)

ونذهب الى هذا الى هذا المكان للعب المباح وايضا الفسحة يعني نفسح لانفسنا نستجم الجو الجو هناك وايضا نحن سنحفظه حتى جاء بالمؤكدات قالوا وان هذا مؤكد ان له جار مجرور - [00:46:12](#)

لحافظون دخول اللام والجملة الاسمية جاءت بعدة مؤكدات يؤكد لهم او يؤكد له انهم سيحفظونه وانهم له ناصحون حتى جملة ان له لناصحون كنا مؤكدة نحن ناصحون اشد النصح له - [00:46:39](#)

وحافظون له اشد الحفظ له فيوسف يعقوب عليه السلام يخشى عليه ويخاف وقال اني ليحزنني انا ساكون في حزن شديد ان



تذهبوا به. اذا ذهبتم به وفارقني ساجد حزن شديد وانا لا اريد ان احزن وانتم لا تريدون ان تحزنوا تحزنوا اباكم - [00:46:59](#)

واخاف ايضا من اذا ذهب معكم في هذه الصحراء من يأكلها الذئب المنطقة مليئة بالذئاب وهو صغير وقد تغفلون عنه بالاستباق والذهاب من هنا وهنا. واخشى عليه هذا الامر وكل هذه الامور هو - [00:47:23](#)

نريد ان لا يعطيهم يوسف كل هذه جعلها مقدمات حتى يتخلص من هذا الامر الذي ارادوه ويرد عليهم بهذا الرد فقال لهم اولا انا احزن اشد الحزن والامر الثاني انا اخاف عليه - [00:47:40](#)

قد يتعرض له ذئب يأكله او نحو ذلك وانتم تغفلون عنه قال هنا قالوا لان اكله الذئب. ونحن عصبه انا اذا لخاسرون قالوا لابيهم لان اللام هنا موطأ اهل القسم التقدير والله - [00:47:58](#)

والله لان اكله الذئب على ما تقول انت ان يأكل الذئب والله لان اكل الذئب ونحن عصبه جماعة كيف يأكل الذئب ونحن جماعة وحريصين عليه وحافظين له. كيف يحصل هذا الامر؟ اذا نحن خاسرون خسارة عظيمة. لا خير فينا ولا نفع ان يذهب ان يذهب - [00:48:21](#)

اخونا من بين ايدينا ولا ننتبه لهذا الامر هذا بعيد اشد البعد ولا يمكن لاحظ كلمة الذئب تتكرر على لسان يعقوب وعلى لسان اخوة يوسف وفي الامر اصبح عندهم شيء من التمكن - [00:48:43](#)

ايضا هناك مسألة وهي ذكرها بعض المفسرين يقول يعني كما قال صلى الله عليه وسلم قال البلاء موكل بالمنطق احيانا الانسان يتكلم بالكلمة فتقع اه يعقوب لما تكلم قال اخاف يأكلون الذئب - [00:49:02](#)

ادعوا انه اكرم الذئب ولو لم يأتي بهذا الامر كان خيرا. ولذلك في اول في اول السورة قال اخاف ان يأكل الذئب. فحصل ما حصل. وذهب عنه في اخر الامر - [00:49:19](#)

قال لما قال في قال ويعني والله خير حافظا لما قال فالله خير حافظا واعتمد على حفظ الله عز وجل جاء الله بالثلاثة لان فقط ثلاثة وقد فقد يوسف ثم فقد - [00:49:33](#)

اخاه الشقيق ثم فقد الاكبر الذي قال لن ابرح الارض واتى الله بهم ثلاثة جميعا لما قال لما قال فالله خير حافظا. فالانسان دائما ينبغي له ان يتكلم بالكلمات الطيبة ويبتعد عن الكلمات - [00:49:52](#)

التي فيها فيها يعني التي لا ينبغي ذكرها البلاء موكل بالمنطق. فلا ينبغي للانسان ان يتكلم. يقول والله انا ما ودي اسافر اخاف يحصل حادث قد يحصل حادث لكن قل - [00:50:09](#)

الله خير حافظا توكلنا على الله والله سيحفظنا ويحفظك الله شوفوا الجملة الاخيرة ونحن عصبه جملة اسمية ان اذا لخاسرون جملة اسمية مؤكدة بهذه المؤكدات تدل على انهم يؤكدون الامر لابيهم حتى - [00:50:22](#)

حتى يحصلوا على ما يريدون طيب واصل تفضل. شيخنا الرفع وشو يا شيخ شف ان يرتع الرتع من من اصلها يعني من الرعي على الارض ان يرعى منها سواء هذا الرعي لبهائمهم التي خرجوا بها قد يكون خرجوا معهم بعض البهائم - [00:50:41](#)

او هو يرتع الشخص الذي يأكل من الخضرة والزرع التي في البر ويرتع كأن كما ترتع البهيمة ويذهب ويأتي ويشم الرائحة الطيبة مثل هذا الامر والله اعلم شيخ آآ هم وبين كانوا يوم - [00:51:06](#)

ويعقوب كان في فلسطين فلسطين. اي يعني ابراهيم خويا اسحاق ثم يعقوب كلهم في منطقة الشام والقافلة جاءت وذهبت بيوسف الى مصر على طريق الشمع الله يحسن قوله تعالى فلما ذهبوا به رأيت منه ان يجعلوه في غيابة الجب - [00:51:30](#)

واوحينا اليه لتنبئهم بامرهم هذا وهم لا يشكرون. اي فارسله معهم فلما ذهبوا به واجمعوا على القائه في جوف البئر واوحينا الى يوسف لتخبرن اخوتك مستقبلا بفعالهم هذا الذي فعلوه - [00:51:56](#)

وهم لا يحسون بذلك الامر ولا يشعرون به. طيب يعني لما الحوا عليه واعطوه هذه المقدمات الطويلة كلها وشدة الحرص عليه والنصح له والحفظ اطلقه لهم ارسله فارسله لهم واعطاهم اياه - [00:52:16](#)

فذهبوا به ولما ذهبوا به هناك واجتمعوا واجتمعوا في هذه الصحراء فرأوا هذا الجب وقالوا اذا نلقيه في الجب واجمع على القائه في

الجب في جوف البئر لما القوه تخلصوا منه. قالوا الان خلاص - [00:52:39](#)

وحتى قيل ان يعني ذكر بعضهم ما نقل عن بني اسرائيل ونحوه انهم ضربوه وابكوه وقالوا لا لا تخبر احد عنا واجلس في هذا المكان وجلس في هذا المكان في ليلته - [00:53:02](#)

وفي هذا المكان في ليلته. وذهبوا وتركوه فلما ذهبوا قيل ان ان انهم جاؤوا الى عناق صغير من بهيم من الغنم العناق صغير الغنم وذبحوه واخذوا دمه ولطخوا به ثوب يوسف - [00:53:18](#)

وجرد يوسف من ثوبه واخذوه ولطخوا به الدم هذا وذهبوا الى ابيهم يخبرونه بان الذئب اكله فذهبوا الى ابيهم قال هنا قالوا فلما ذهبوا به واجمعوا اي اتفقوا ان يجعلوه في غيابة الجب واوحينا اليه ما هو الوحي هنا - [00:53:42](#)

اكثر اهل التفسير على ان الوحي هذا هو الهام لان يوسف كان صغيرا وليس وحي نبوة لا الهام كما اوحى الله الى ام موسى واوحى الى الحواريين اوحى اليه وحي الهام - [00:54:06](#)

لتنبئهم اي ستخبرهم يا يوسف بعد يعني بعد مدة وهم لا يشعرون بهذا الامر وفي هذا يعني بشارة ليوسف ان الله سيسلمه من الموت وانه لن يعتدي عليه احد تخبرهم مستقبلا - [00:54:19](#)

بفعلهم هذا وفعلنا اخبرهم بهذا الفعل بعد ما يقرب من اربعين سنة ولم يعلموا حتى قالوا انت يوسف؟ قال انا يوسف فهذا معناه طيب لما القوه ماذا صنعوا؟ اخذوا الثوب قميصه - [00:54:39](#)

الملطخ بالدم وجاءوا مسرعين الى الى ابيهم ودخلوا عليه وهم يبكون نعم تفضل اقرأ تعالى وجاء وباءهم عشاء يبكون اي وجاء يقتل يوسف الى ابيهم في وقت في وقت العشاء من اول الليل - [00:54:57](#)

ويبهرون الاسف والجزا قالوا يا ابانا انا انا ذهبنا وتركنا يوسف عند متاعنا فاكله الذئب وما انت بمؤمن لنا لو كنا صادقين اي قالوا يا ابائنا انا ذهبنا في الجري والرمي بالسهام. فتركت يوسف عند زادنا وثيابنا - [00:55:21](#)

فلم نقصر في حصة بل تركناه في مأمنا وما تركناه الا وقتا يسيرا. فاكله الذئب وما انت بمصدق لنا ولو كنا موصوفين بالصدق في شدة حبك ليوسف جاءوا على قميصه بدم كذب قال بل سوت قال بل سوت لكم انفسكم امرا فصر جميل والله المستعان -

[00:55:47](#)

على ما تصفون اي وجاءوا بقميصهم ملطخا بدم غير دم يوسف ليشهد على صدقهم فكان دليلا على بهم بان القميص لن يمزق وقال لهم ابوهم يعقوب عليه السلام ما الامر كما تقولون - [00:56:13](#)

زينت لكم انفسكم الامارة بالسوء امرا قبيحا في يوسف فرأيتموه حسنا وفعلتموه وصبري صبر جميل لا شكوى معه لاحد وصبري صبر جميل لا شكوى معه لاحد من واستعينوا بالله على احتمال ما تصفون من الكذب لا على حول اخوتي. طيب - [00:56:31](#)

قال هنا وجاءوا اباهم عشاء يبكون اي رجعوا الى ابيهم وقد وظعوا يوسف في الجب وجاءوا اباهم عشاء اي وقت العشي اخر النهار او اقبال الليل يبكون جاؤوا وحالهم انهم - [00:57:02](#)

يتباكون وليسوا يبكون حقيقة وانما هم يظهرون البكاء امام ابيهم انهم فقدوا اخاهم يوسف يبكون قالوا يا ابانا اخبروه لما دخلوا عليه وهو ينتظر يوسف ان يأتي وينتظرهم على مضض - [00:57:21](#)

قالوا يا ابانا انا ذهبنا نستيق ذهبنا ونحن يعني في في هذا المكان اردنا التسابق واللعب والفرح ويسبق بعضنا بعضا ونستيق وتركنا يوسف عند متاعنا عند ما تركناه ونحن قريبين منه لن نبعد عنه - [00:57:42](#)

ولكن تركناه وبدأنا نتسابق اكره الذئب فاكل والديب وما انت بمؤمن ما انت بمصدق لنا في هذه الحال ولو كنا صادقين دائما معك لكنك انت في هذه الحال لن تصدقنا - [00:58:03](#)

ولكن هذا هو الحقيقة فمهدوا بهذا التمهيد ادعوا ان الذئب قد اكله وجاؤوا على قميصه جاءوا على قميص يعقوب على قميص يوسف الذي خلعه منه ووضعوا الدم عليه دم كذب - [00:58:22](#)

ده من كذب. فلما رأهم على هذه الحال يبكون وجاءوا على قميصه ودخل احدهم بالقميص والقاه بين يديه وقال انظر يا ابي الى

الدم قد اكله الذئب لما نظر واذا واذا القميص لم يمزق - [00:58:42](#)

كيف الذئب هذا اكل يوسف وخلع الثوب ولا كيف تعرف ولذلك قال بل سولت لكم زينت لكم انفسكم تسويل تزيين الشيء تجميله وهو وهو قبيح قال سولت لكم وزينت لكم انفسكم هذا الفعل الذي فعلتوه فعلته في يوسف - [00:59:02](#)

سويت لكم انفسكم امرا ان تفعلوا هذا الفعل وتقدموا على هذا الامر. ولكن صبر جميل صبري صبري جميل. وهذا ما لي الا ان اشكو امري الى الله والصبر الجميل - [00:59:25](#)

هو الذي لا شك فيه لاحد من الخلق. وانما الشكوى الى الله توجه الى الله. قال امري الى الله. صبر جميل والله والمستعان. ونحن نستعين بالله على امورنا كلها. وحياتنا كلها مستعينين بربنا. والله المستعان - [00:59:43](#)

وعليه التكلان علامات تصفون من هذه الاوصاف التي اظنها كلها كذب في كذب وعرف يعقوب عليه السلام ان هذا كله تخطيط وتديبر وكذب وليس له حقيقة فقال صبر جميل وهو يعرف - [01:00:02](#)

ان يوسف لن يموت ولن يأكل الذئب. وانه سيكون له شأن. لان هذه الرؤيا هي حقيقة لابد ان تظهر. ولذلك قال يوسف في اخر الامر قال يا ابتي هذا تأويل رؤياي. هذا الرؤيا التي انت اخبرتك فيها - [01:00:21](#)

انا في صغري هذه الان تحققت لما خروا له سجدا قال يا ابتي هذا تأويل رؤياي. طيب طيب بعدها لما يعني اخوة يوسف عرفوا ان يوسف في الحب وانه لم يمت فبدأوا يراقبونه من بعيد - [01:00:41](#)

يراقبونه من بعيد. حتى جاءت قافلة وتوجهت او ارسلوا احدهم يعني في الماء لهم فلما ذهب وجد هذا هذا قال الغلام صغير يا بشرى هذا غلام فاخذه فجاء اخوة يوسف مسرعين فقالوا هذا عبد ابق - [01:01:02](#)

عبد ابقا يشارد منا. اعطونا عبدنا فقالوا لا نحن اخذناه من البئر. فبدأوا يتنازعون فقالوا اذا اشتروه منا باي شي باشره بثمان بخس قليل. فاعطوهم شيء من الدراهم واخذوا يوسف حتى هم - [01:01:26](#)

يعني ما قالوا هذا الكلام اخوة يوسف الا حتى يأخذونه وهم مطمئنين. فاخذوه وقد دفعوا دراهم عليه وذهبوا به ذهبوا به الى مصر وباعوه في مصر هذا الكلام يأتي ان شاء الله في اللقاء القادم لان الوقت الان ضاق بنا ان شاء الله في لقاءنا القادم - [01:01:42](#)

نستكمل القصة والقصة حقيقة قصة شيقة وجميلة. والقرآن يحكيها لنا بهذه الاساليب الجذابة اه ان شاء الله نستكمل الحديث عنها باذن الله. وانا نعرف ما الذي جرى بعد ذلك؟ لان الان انت قلت مرحلة - [01:02:03](#)

يوسف من ابيه واخوته وبيته الى مكان اخر بعيد في مصر وسيكون في قصر ينتقل الى مكان اخر والله سيرفع شأنه يأتي الكلام ان شاء الله عن اللقاء القادم نقف عند هذا القدر والله اعلم - [01:02:21](#)

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين امين بارك الله فيك حياك الله - [01:02:38](#)